Australian palestinian cultural centre
المركز الثقافي الفلسطيني الاسترالي

بسم الله الرحمن الرحيم

# تمرة رمضان – العدد رقم 17

في هذا العدد

الديك الفصيح

الخيال والظل

قراءة تاريخية أحلام الأطفال في الأرض المحتلة

خرايف ستي

أبو المهبول

الأكل أيام زمان

خيار الحمار و فطيرة البصل الأخضر

متمزون من فلسطين:

عماد حسونة

## القدس في القلب

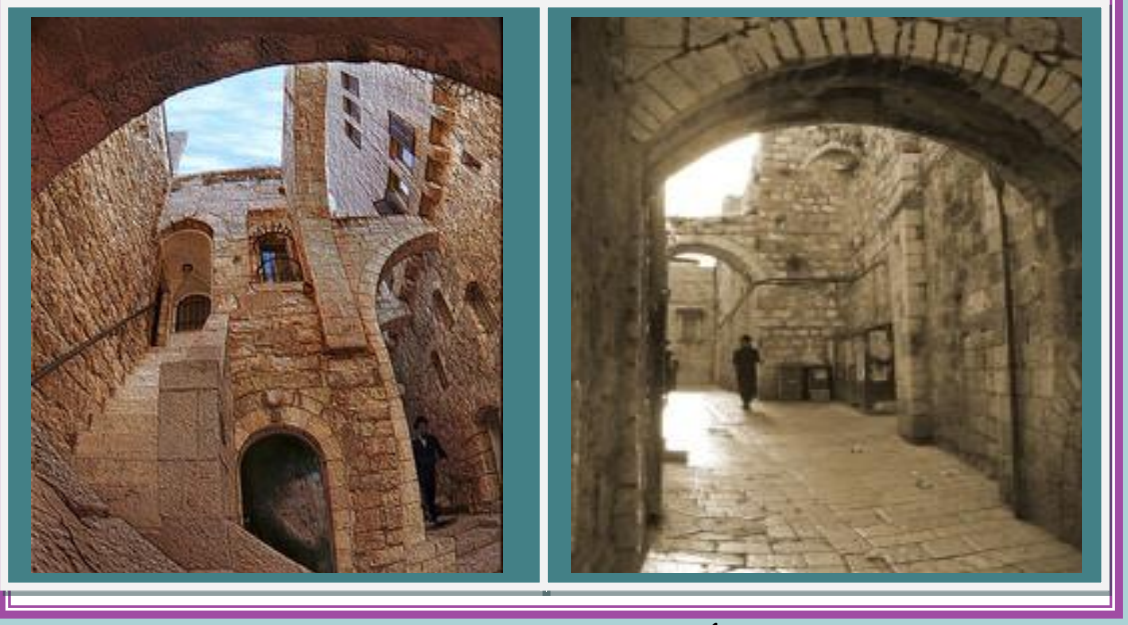

أزقة القدس العتيقة

نصيحة رمضانية

**(فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة أيام أخر) البقرة (184)**

فمن رحمة الله بعباده أن رخص للمريض الإفطار في شهر رمضان، فإذا أخبر الطبيب المسلم مريضه أنه إذا صام أدى صيامه إلى زيادة المرض عليه أو إلى إهلاكه وجب عليه الإفطار.والفطور رخصة للمريض، كما هي للمسافر، ولكن لو تحامل المريض على نفسه وصام أجزاه الصوم ولا قضاء عليه، غير أنه إذا شق عليه الصوم مشقة شديدة، فليس من البر الصوم في المرض، بل ربما كان المريض أولى من المسافر بهذا، لأن المسافر الذي يشق عليه السفر يجب عليه الفطر خشية المرض، فالمرض أشد خطرا، ولهذا قدم في القرآن على السفر.

## الديك الفصيح : الفرق بين الخيال والظل

انعكاس الضوء على الأشياء تجعلها تعكس صورها بشكل منطقة معتمة قريبة منها، معلنة أنها تقاوم الضوء بالعتم، وهذا العتم له أشكال وأنواع متعددة تعتمد قوة هذه الأشياء. وهي بالعادة تُسمى ظلال أو خيالات، إلا أن الفرق بينهما كبير. فالخيال هو للشيء المتحرك، يُصاب النّاس والحيوانات أينما ذهبوا، لدرجة أن بعضهم يتخيل أطياف الأشياء كلمحبوبة أو حتى العدو ومنها جاء المثل الشعبي بخاف من خياله، فالخيال يحوي بالنظرة السلبية للعتمة أو تصور حضور من هم غائبين كما هو في مذكور بالشعر العربي:( رأيت خيال الظلّ أكبر عبرة يلوح بها معنى الكمال لا حداقي)(وفي كل موجود على الحق آية لمن هو في علم الحقيقة راقي)(شخوص وأشباح تمرّ وتنقضي وليس لها مما قضى الله من واقى)(لها حركات ثم يبدو سكونها وتفنى جميعا والمحرّك باقي).

وفي القاموس ذكر الخَيال أي خيال المرأة طيفها، وأيضا خَايلَتْ العين المريضة : بدأت ترى رؤيا ضعيفة أي كأنها ترى الشيء كالخيال، أما الْخيال وجمعها أخيلة :الظن والوهم، كما أن المِخْيَلَة وجمعها مَخَايِل : السحابة المنذرة بالمطر، وكذلك خَايَل يخَايِل على الرجُل مْخَايلة : اشتبه به أو ظنّ أنه يعرفُه.

أما الظل فهو ذلك العتم الحقيقي الذي نهرب له هرباً من لهيب ضوء الشمس الحار مثل الاستظلال تحت شجرة، أو أنه الأمان من غدر الزمان مثل العيش في كنف حاكم قوي أو حتى رجل قادر على حماية أهل بيته ومنها المثل الشعبي: ظل راجل ولا ظل حيط.. وفي الجدير بالذكر أن الكنعانيين عرفوا نوع من الشمسيات تقي حر الشمس الحارقة إسمها البُرْطُل وهي كلمة آرامية معربة، مركبة من بَرْ ومعناها: ابن ومن طُلْ ومعناها: الظِلّ، لأن الآراميين يجعلون الظاء العربية طاء في الآرامية، والمعنى: ابن الظل، والبرطل في العربية تعني المظلة الصيفية، والقلنسوة الكبيرة. أما ذكرها في الشعر العربي فهو غزير نذكر منها (هو علم له تعالى فذكر نازل منه فيه ليس انفكاكا)(أنت يا غافل الذي لست تدري عارفا كن بنفسك النساكا)(قمر نائب عن الشمس ليلا فإذا ما النهار جاء محاكا) (إنما ظلّ نفسك الليل فامحق كرة الأرض عنك تلق هداكا) وأيضا: (يا من نلوذ من الزمان بظلّه)(ابدا ونطرد باسمه ابليسا)، في شرح التبريزي الظل اصله الستر: (نصيبك في حياتك من حبيب)(نصيبك في منامك من خيال).

و في القاموس فالظِلّ :ظَلَ يَظَلُ ظَلّا يفعل كذَا : دام يفعلُه، وظللّه : ألقى عليه ظِلُّه، وكذلك تظلّل بالشجَرَة :جلَسَ في ظِلّها، والظِلُّ :العِزّة والمنعة ويقال هو في ظِلِ أبيه أي في كنفِه، كما أن الظِلّ جمعها ظِلالْ :الفَيءْ، ويقال (مشيت على ظِلّي ) أي مشيتُ وقد انتصف النهار فلم يكن لي ظِلْ، وأيضاً الظِليلْ : ذو الظِلّ . المِظَلّةُ وجمعها مَظَالّ ومِظَلّات :مايُستظَلُ به ,الشمسية , الجهاز الذي يبقفِزُ به المَظَلِّي من الطائِرَة. وفي حزازير الأطفال عن الظِل بمعنى الفيء :(إحزَرْ إشِي بِتْدُقّوا مابيندَق أَبْتِلّوا مابْيِنْبَلْ)، فالظل يشعر الصغير كبير الكبير بالراحة والطاقة الإيجابية، أما الخيال فهو طاقة سلبية أسهلها العذاب والاشتياق لطيف الحبيب الغائب أو الوطن السليب، ومهما جمّلنا الخيال يبقى صعب المنال ونوع من الهذيان وأحلام اليقظة.

نكت الفيس بوك

**قراءة تاريخية:** أحلام الأطفال في الأرض المحتلة

في دراسة قديمة للباحثة الاجتماعية سلفي منصور عن جيل الانتفاضة الأولى هذا بعض ما سجلته: أحلام الأطفال كبيرة فهم يتحدثون مثل الكبار يحلمون أن يخرج اليهود من بلادهم، وأن تتحرر بلادهم وأن تكون حياتهم سعيدة. فوعيهم السياسي عالي يفوق من وصل سن المراهقة في مناطق أخرى بالعالم التي تعيش حالة الحرب. وهم يصفون حياتهم اليومية بعيداً عن الخوف، فجنود الاحتلال قد يكونوا بالمدرسة أو البيت أو حتى الكابوس لكن الطفل الفلسطيني يصر على ضرورة مواصلة المعركة مفردا أو بجماعات بدون أن يحتاج لتنظيم سياسي يبث فيه روح الثورة، لأنها أصبحت عادة اجتماعية مكتسبة بالتقادم ولا تخالف رغبات الأهل أو المدرسين.

أما أكثر ما يسبب لهم الخوف فهو الثعابين واللصوص وتدخل جنود الاحتلال، فهي نفس مخاوف الأطفال بالنظام المعياري بمناطق التوتر بالعالم، حيث تبث الأم الخوف داخل طفلها ليبعد نفسه عن المخاطر مثل الحيوانات المفترسة والرجال الغرباء في المجتمعات التي تعيش ظروف سلمية، بينما الأمهات في مناطق التوتر فتضع الخطر الأكبر جنود الاحتلال، بل أنها تبدي خوفها أنها لن تتمكن من مساعدته إذا أمسكه جنود الاحتلال بينما ستساعده إذا خطفه اللصوص. إن التهديد الرازح على السلامة الجسدية يعرب الطفل نفسه عنه، مثل الخوف من الثعابين، إذ فضلا عن واقعة وجود الثعابين بكثرة بين الحجارة وفي حرارة الجنائن بالضفة الغربية، إلا أنها تشكل جزءا من السجل العادي لمخاوف الأطفال. المهم أن نسجل أن الأطفال يتحدثون قليلا عن أي مخاوف طبيعية ويرفعون الخطر من جنود الاحتلال لدرجة عالية لإيمانهم أنهم في حالة حرب وهم جنود مقاومة رغم صغر سنهم. أما الأمهات، فإنهن قلقات على سلامة أطفالهم دون أن يعاقبن أطفالهن إذا قاموا بأعمال خطرة قد تسبب خطر على حياتهم، وأغلب كلامهن عن الغاز المسيل للدموع وضرب الجنود للأطفال والرصاص المطاطي. إن مخاوف أطفال الحجارة من نوع استباق الانفصال الممكن حيث أن حدة هذه المخاوف يعرفها الأطفال سلفاً، بالتجربة المباشرة أو الغير مباشرة، وأن أهليهم بعيدون عن امتلاك القدرة التامة الكاملة التي يعزوها الأطفال عفوا في الأوضاع العادية إلي أهليهم: فأية حماية يمكن أن يؤمل الطفل بالحصول عليها من ذويه بعد أن يصير شاهدا على إذلال الجنود لهم؟

والواقع هو انه ليس من النادر أن يضرب الجنود الأطفال بحضور أهليهم، أو حتى أن يضربوا الأهل بحضور أطفالهم، أو حتى أن يجبروا الأطفال على أن يبصقوا في وجه أهليهم. أما فيما يتعلّق برسوم الأطفال، فإننا نلاحظ أنها تتناول أساسا موضوعين: رمزية الانتفاضة (العلم الفلسطيني، الكوفية، تظاهرة النساء والأطفال، قذف الصبية للحجارة، العجلات المشتعلة، دوريات الجيش)، والتعلق بالأرض عبررسوم تمثل الطبيعة، وخصوصا الأعمال الموسمية في الحقول خاصة قطاف الزيتون.

وكذلك على النحو ذاته، فإننا نجد في رسوم الأطفال الفلسطينيين التي جمعتها منى السعودي في مخيم البقعة في الأردن 1968-1969، التعبير عن الأحداث المعاشة والمولدة للجرح ( تهجير سنة 1967 وقصف مخيمات الأردن أثناء حرب النكسة) من جهة، وتمثيل قرية الأصل في فلسطين من جهة أخرى مع تأكيد ثراء الزراعات وغناها، وخصوصا عبر موضوع قطف التفاح والبرتقال. ويتفسر ثبات ظهور هذه المواضيع ودوامه بواقعية كون المشاهد الريفية هذه تشكل جزءا من الحياة اليومية للأطفال وأهليهم.

## متميزون من فلسطين: عماد حسونة

بدأ المخترع الشاب عماد حسونة حديثه عن المساعدات والقروض التي قدمتها له مؤسسة "فاتن"، مشيرا إلى أنه حصل على القرض الأول من أجل تطوير السيارة التي كان يجري عليها تجارب وبالفعل استفاد من القرض لبناء نظام هوائي للسيارة يجمع الهواء بكميات كبيرة، بحيث يعمل على تحريك السيارة لمسافة 300 متر في المرحلة الأولى.

ولد عماد في عام 1975 وهو من مخيم الجلزون القريب من رام الله، ويعمل في مجال صيانة محركات الشاحنات منذ نحو عشرين عاما. وأوضح حسونة أن الفكرة بدأت قبل أربعة أعوام حين كان يفحص محركا عن طريق ضغط الهواء بداخله، فتحركت الشاحنة مسافة قصيرة فاستنتج أن للهواء المضغوط قدرة على دفع المحرك للدوران، ويؤكد أنه وبينما كان يقوم بفحص محرك شاحنة عن طريق ضغط الهواء داخله، تحركت الشاحنة مسافة قصيرة، لأنها كانت متوقفة بالصدفة باستخدام نظام الغيار وليس الفرامل اليدوية.

ويؤكد حسونة أن المحرك الذي طوّره منتج صديق للبيئة بحيث" لو تم تشغيله في مكان مغلق، بوجود عدد من الأشخاص، فإن تنفس الإنسان يؤثر سلبا على المحرك وليس العكس ؛وذلك لأن الإنسان يأخذ الأوكسجين ويخرج ثاني أوكسيد الكربون، بينما يأخذ المحرك نفس تركيبة الهواء من المدخل ويخرجها ذاتها أثناء دورانه". هذا عدا عن أن المحرك الهوائي لا يحوي مواد قابلة للاشتعال كالسولار أو البنزين كما هو الحال في المحركات العادية. وحسب أقوال حسونة، فإن اختراعه سيثبت فعاليته في السنوات المقبلة، حيث سيصبح هناك محطات لتعبئة الهواء المضغوط للسيارات التي تستخدم محرك الهواء، مشابهة تماما لمحطات الوقود الموجودة حالياً.

## ترجمة آخر زمن

## حكي سياسي

## أزياء أيام زمان

### الأَيْصُر

بفتح الهمزة وسكون الياء وضم الصاد، ويُنطق: بفتح الصاد أيضاً: كساء فيه حشيش، ولا يُسمى الكساء أيصراً حين لا يكون فيه الحشيش. وقيل الأياصر: الأكسية التي تُملا من الكلأ وتُشدُّ، واحدها: أيصر والإصَار: كساء يُحشُّ فيه.

### البُيُنبَاغ

كلمة عثمانية قديمة تعني بالتركية الحديثة Boyun Bagi، ومعناها: رباط العنق للرجال. يرادفها بالفصحى: الأُزبة أي العقدة التي لاتنحل حتى تحل القلادة. وقد شاع استعمالها في المدارس الدينية بالقرن التاسع عشر.

## أكل البرية والخلا خيار الحمار

له أسماء شائعة كثيرة منها قثاء الحمار، فقوس لحمار، قث لحمار، أطريون، معضوضة وعلقم. وهو نبات معمر منبطح خالي من المحاليق، أوراقه طويلة المعلاق مبيضة من الأسفل، أما أزهاره فهي صفراء باهتة تشبه زهور الفقوس والخيار، تزهرمن آذار/مارس إلي أيلول/سبتمبر.

وثمار أسطوانية تشبه ثمرة البلح في الشكل والحجم، ومن هنا جاءت التسمية "بلحة حجا" لونها في البداية أخضر ثم يميل إلى الأصفر كلما نضج. ثماره مغطاة بأهداب شوكية دقيقة، وتحتوي على عصارة شديدة المُرّارة لها أثر كاوٍ، تنفجر بعد النضج وتثناثر بذورها في كل مكان بمجرد اللمس. هو مسهل طبيعي استخدم منذ أقدم العصور بل أن شهرته امتدت إلي كل حضارات العالم القديم كدواء مسهل وليس له مضاعفات جانبية. كما أنه مفيد في علاج اليرقان وتقطير الأنف.

وهناك طرفة عن صدقية فعاليته كمسهل مؤرخة في عام 1888 مع طبيب إنجليزي أراد أن يختبر فعالية خيار الحمار، فوضع قطعة طازجة منه على رأسه تحت قبعته، فأصيب نتيجتها بوجع رأسي نصفي حاد وبمغص وإسهال دام يوماً كاملاً رغم أنه لم يبتلع أي جزء من النبات.

أزهار فلسطين

## إبرة الراعي

وهي عشبة حولية تنبت في فصل الربيع من فصيلة الغرنوقيات من أسمائها: جيرانيوم، غرنوق، دوار الساعة، القديس روبرت، روبين الأحمر، عشبة القديس روبرت، صمغ التنين، وهي تعيش في معظم أنحاء الوطن في والوعور والسهول والأماكن الرطبة؛ وتجود في الأماكن الخصبة؛ بذورها قبل النضج تكون على شكل مسلة منتفخة الطرف، وتنتشر بتعلقها في أصواف الحيوانات، والملابس الصوفية. تُستَخدَم أحيانًا كدواء قابض لوقف النزيف، مضاده للتشنج وكمحسن لجهاز المناعة.

الأكل قديماً

## فطيرة البصل الأخضر

فطيرة من الحضارة الأكادية مصنوعة من الدقيق الأبيض والخميرة والبهارات اللازمة وزبدة وزيت سمسم والماء والملح وأيضا نوعين من البصل الأول أبيض مبروش وثاني ورق أخضر مفروم. يتم تحضير العجينة أولا ثم يتم حشوها لعمل أقراص البصل ثم تخبز بالتنور، وهي أقدم أكلة معروفة بالتاريخ العربي تستخدم التنور، فهو أحدث من الطابون والوقاد والكانون، والتنور أصلها من الكلمة الأكادية تِنّورو وهي تعني الفرن الطيني، وهي أصل كل اشتقاقات كلمة تنور في بلاد المشرق العربية والأعجمية.

## خراريف ستي : خُروفية أبو المهبول

أيام زمان كانت البادية مليانة عربان وكل قبيلة إلها شيخها والناس كانت تقول عرب الشيخ الفلاني ومضارب بني فلان، بس أكيد أنه كلمة عرب الشيخ فلان يعني أنه شيخهم ما بتزل كلمته الأرض، وعشيرته بتموت فداه حتى لو كان غلط، يعني هو أبوها وأمها. بس المشايخ دايماً كانوا أكابر يعرفوا الحق ويحموا عشيرتهم من كل شي إلا أولادهم، لإنه ابن الشيخ برضه شيخ.

ومرة من المرات إجى للشيخ فلاني ولد مهبول خلقت ربه، وكانت كل العشيرة تعرف إنه هو مبهول وعشين إنه ابن الشيخ كانوا يداروا عليه وما يخلوا حدا يتمسخر عليه، وكمان لما كان يطلع عالخلا كانوا أولاد العشيرة يديروا بالهم عليه، بس عمايل الأهبل صارت أكثر من أنه حدا يتحملها، حتى أبوه قال لازم أشوف له صرفه. راح وسأل أهل الطب والدوا بس ما لاقى لمرضه دوا، راح يشوف الحكما والمشايخ بس ما حدا عرف له دبارة، بالأخير قالوا إله: في بصّارة بتبيع الأماني، روح إشتري إلك إمنية.

المهم أخذ مرته وابنه الأهبل وطلع يدّور على النوّر، وإلا شيخ النوّر قاله: هذه مش شغلتنا، هاي بتلاقيها عند اليهود السُمرا، بدك تطلع عنابلس وهناك تسأل عنها، وإلا الشيخ ما كذّب خبر وكمّل طريقه على نابلس، وسأل عن السُمَرا ولما وصل قاله واحد منهم: هاي ما بتبيع أمنية وحدة ما بترضى إلا تبيع ثلاث أماني مع بعض، وبطلب حقهم من هدية من ثلاث بلاد، بدها جبنة صفدية وسحلب نصراوي وباذنجان مكدوس من عكا، وهذول الثلاثة ما بنباعوا إلا ببلادهن، وما في منهن بنابلس.

طلع الشيخ وسمع حكي البصّارة وعدّت إله ثلاث طلبات، قالها: بعطيكي حصان ومصاري وروحي إشتريهن من بلادهن، قالت: أنا نابلسية وعمري ما بطلع برّات بلدي، إنت إللي بدك تسافر وتجيب الأغراض. نزل الشيخ عسوق نابلس وتمشى بالخان والياسمينة والتفاح ولّف قصبات نابلس قصبة قصبة، والنبالسة يضحكوا ويقولوا: إحنا أكلنى أزكى من أكل الجليل، لشو نجيب أكلهم، بالأخير قرر الشيخ يطلع عالجليل. سافر الشيخ مع مرته وابنه ولف الجليل تا جاب طلبات البصّارة ورجع على نابلس، وطلع على بيت البصّارة، وقالها: هذي طلباتك صارت عندك، وبدي منك عقل لابني، قالت له: مش هيذ بتوخذ أمانيك، بدكم تطلعوا وتفوتوا عليي بالدور، بالأول مرتك وبعطيها أمنية وبعدين ابنك وبعطيه أمنية وبالأخير بتدخل أنت وبعطيك أمنية، وإذا ما بدك خذ أغراضك ورجع على عربكم. فاتت مرت الشيخ وصارت تحكي للبصّارة بالله عليكي تسخطي هالولد تا يصير قرد، لأنه الهبل ما إله دوا وهذا الولد فضح أبوه بين العربان، قالت إلها البصّارة: إنتي نلتي مرادك وأمنيتك تحققت روحي جيبي الولد تا أشوف إيش بده، فات الولد، قام البصّارة قالت له: إمك بدها إياني إعملك قرد، وأنتى إيش بدك أنا بعطيك، ضحك الولد وقال: إذا أنا بدي أصير قرد لازم أمي تصير قردة تا دير بالها عليي، وإذا بتقدري تعملي كل عربنا قرود بصير أحلى خلينا كلنا نلعب مع بعض، قالت له البصّارة: لا ما بقدر إلا أعمل إمك قردة، وبعد شوي انسخط الولد وصار قرد وبعديها صارت إمه قردة ونط بحضنها وصار يتهبل، قالت له إمه: حتى وإنت قرد ضليت أهبل!

قام الشيخ دق عالباب وقال: دستور منك يا حجة ما إجى دوري؟ قالت له: إجى دورك بس هيذ وهيذ طلبت مرتك وهيذ وهيذ طلب ابنك وأنا إعملت إللي طلبوه مني، وهلقيت إنت إيش بدك تطلب بأمنيتك الأخيرة؟ قال لها: حسيبي الله ونعم الوكيل منك ومنهم، بدي ترجعيهم زي ما كانوا وخلص أنا راضي الناس ينادوني أبو المهبول

حكي با لفلسطيني

## جعساس

يعني مرامية

## تواصلوا معانا

**Follow Us on Facebook**

http://www.facebook.com/groups/aus.pal.cultural.centre/

**Mail address:**

P.O. Box 911, Rozelle,

NSW, 2039 Australia

**E-mail :**

Aus.pal.cultural.centre@hotmail.com

## أمثال عن الطعام:

### مابشبع طير وراه فراخ

في هذا المثل وصف لمسؤولية الوالدين لتأمين الطعام لأبنائهما كأولوية حتى لو إضطرا أن يكتفيا بقليل الطعام .

**عن المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي**

**هو مؤسسة ثقافية فلسطينية تعمل في أستراليا، تأسس المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي في مدينة سدني عام 2009.**

**يعمل المركز الثقافي الفلسطيني الاسترالي على أحياء التراث العربي الفلسطيني، والمساهمة في المشروع الثقافي العربي والفلسطيني في أستراليا.**

**كما يقوم المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي بدعم ومساندة الشعب الفلسطيني أينما وجد والدفاع عن كافة حقوقه المشروعة بالطرق السلمية ووفقا للقانون الأسترالي.**

**للمركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي خطط تهدف الى تنمية الوعي الوطني والثقافي لدى أبناء الجالية الفلسطينية في أستراليا وتوثيق الروابط الإجتماعية بينهم.**

**كما أن مهمة المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي الأساسية تكمن في توثيق الصلة بين أبناء الجالية الفلسطينية في أستراليا والقضية الفلسطينية على مختلف الأصعدة بالإضافة الى توحيد الجهود وتوثيق العلاقات مع جميع المؤسسات العربية والأسترالية الداعمة للقضية الفلسطينية وتفعيل اللغة العربية**